

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[11] الآيات: 74 - 76 فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ 74 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ
مُنِيبٌ 75 يَأْتِيهِمْ أَغْرَضٌ عَنْ هَذَا إِذْ يُنَادِيهِمْ أَمْ رُبُّكَ
وَإِنْ نَزَّهْتُمْ عَذَابُ غَيْرِ مَرْدُودٍ 76 التفسير رأينا في الآيات السابقة
أن إبراهيم عرف فوراً أن أضيافه الجدد لم يكونوا أفراداً خطرين أو يخشى منهم، بل
كانوا (رسل الله) على حد تعبيرهم، ليؤدوا وظيفتهم التي أمروا بها في قوم لوط، ولمَّا ذهب
الهلج والخوف عن إبراهيم من أولئك الأضياف، ومن ناحية أخرى فقد بشروه بالوليد
السعيد، شرع فوراً بالتفكير في قوم لوط الذين أرسل إليهم هؤلاء الرسل "الملائكة" فأخذ
يجادلهم ويتحدث معهم في أمرهم (فلمَّا ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشيرة يجادلنا في
قوم لوط) (1). 1 - كلمة "رَوْع" على وزن "نَوْع" معناها
"الخوف والوحشة" وكلمة "رُؤْع" على وزن "نوح" معناها "الروح" أو قسم منها الذي هو محل
الخوف ومركزه، لمزيد الإيضاح تراجع المعاجم اللغوية.